

خيال الظل

[بقية ص ٦]

إلى الضوضاء .

وفتح الباب ودخل الحجرة بحذر، ولكن الباب أقفل خلفه مرة واحدة، فالتفت خيال الظل إلى الوراء فزعا وحاول أن يفتحه ولكنه لم يقدر

وخف البخار قليلا وامكنه أن يرى الحجرة مملوءة بالاحواض ذات المياه الباردة والساخنة، ومملوءة بالآلات التي تغسل بها الملابس وتجففها وتكويها ولم يكن في الحجرة أحد،

وكان كل شيء يشتغل من تلقاء نفسه بأقصى سرعة، وكان للصابون في الاحواض قفاعات هائلة، والآلات تشتغل بسرعة والراوح التي تجفف الملابس تندفع بضوضاء .

فذهل خيال الظل، إذ لم يسبق أن شاهد مثل هذا العمل السحري، فانظروا إلى خيال الظل بما كان يجب أن يكون في هذه الحجرة، فإن السحر قوى جداً فوجد نفسه مندفعاً في أحد الاحواض، ومنه إلى المياه الدافئة وغمره الصابون وتألت عيناه وانقه فصاح خيال الظل « قف قف ولكن الآلات السحرية لم تقف مسكين خيال الظل ! فقد كانت الآلات تدفعه من حوض إلى حوض، والصابون يغمره حتى شعر كأنه قطعة من القماش ثم اندفع إلى إحدى الآلات

التي كانت تعصر الملابس فانظروا إلى خيال الظل لقد أخذ يناضل ليدتعد عن الآلات وامسك أحد أركان الحوض بقوة وبسكى بمرارة واقتربت منه إحدى الآلات ووضع في الماء ثانية، وكان ماء بارداً هذه المرة فما افطمه ! ثم اندفع إلى سقف الحجرة ليعلق على سلك لتجففه المروحة السحرية ولكنه لم يحتمل ذلك واندفع إلى الأرض مبتلا

وابعثوا الآن عن خيال الظل انه قريب من المكواة السحرية هوى يدي ! لقد ارتفع إلى منضدة السكى واقتربت المكواة الساخنة من ساقيه فصرخ واندفع إلى الأرض، فسقط هذه المرة في حوض من الماء الدافئ، ثم سقط في حوض آخر مملوء بالماء البارد، وكاد يدخل في آلة الصير ثانية وبدأت العملية تتكرر من جديد وأخذ يصيح

قائلاً اني لم ابتل في حياتي بمثل هذا الشكل من قبل ولم يقط وجهي وعيني وفي الصابون بمثل هذه الحالة من قبل، آه، كيف اتخلص من كل هذه المتاعب ! وكان من حسن حظ خيال الظل أن مبروكه عادت إلى منزلها مبكرة في ذلك اليوم، وألما أمكنه التخلص من المكواة الساخنة، فتح الباب فجأة وسمع صوتاً يقول « لقد حضرت أيتها اللابس ! وفي الحال تراكت ملابس نظيفة مرتبة جافة بقرب الباب، وكان خيال الظل في أعلاها مبتلا .

فصاحت مبروكه في دهشة وغضب « يا إلهي ! ما هذا ! أنت خيال الظل لا بد أن تحتل هذا العذاب لأنك تدخلت فيما لا يعينك فانك، لم تجف بعد ولم تطو ولم تمر بلك المكواة، فعد حق أتم العملية باتقان » .



فصاح خيال الظل بخوف « لا، لا، لا، اركبني أذهب » فقالت مبروكه « سأقفل حجري الآن، ولا يمكن أن أتركك في الحجرة لتجف، ولذلك سأضدك على الحبل في الحديقة » وكان من سوء حظه أنها أخذته فعلاً وربطته في الحبل من حمالة سروالها وأخذ يتأرجح في الهواء غير قادر على الحركة، وكان الناس ينظرون إليه ويسخرون منه، وكانت مبروكه تقول لهم « لقد تدخل فيما لا يعنيه لقد كشف الستار عن أسرار»، ولكنه إذا رواها فانه سيعود إلى حجرة الغسيل ليتعلم أكثر ! ثم قالت له « هل جففت ملابسك الآن يا خيال الظل ! لا، أنها لم تجف بعد ! انتظر » وشعر خيال الظل بالحجل والندم، ولم يعطف عليه أحد وأخيراً قالت مبروكه « يمكنك أن تذهب الآن يا خيال الظل ولكن ما الذي تعزم عمله ! هل ستفشي أسرارى !

ولكن خيال الظل لم يكن معترفاً أن يفعل شيئاً من هذا القبيل، لأنه لم يعد يحتمل التمكن في حجرة الغسيل .

ولكنه كثيراً ما كان يحلم بمخاوف حجرة الغسيل أثناء نومه، وكان الجيران يسمعون به يصرخ ويستغيث في منامه فيقولون « إنه يظن أنه لا يزال في حجرة الغسيل، مسكين خيال الظل ! »

ادوار رياض

ابن المراق :

الكتكوت مجلة الاطفال
وتلاميذ المدارس . ارسل لها

تمثيليات قصيرة تناسبها .

نشأت فاضل :

فكاهتك سبق أن نشرها
الكتكوت .

عزيز يوسف المحلة الكبرى :

من اسس الاسكندرية ؟

الذي اسس الاسكندرية

يا عزيز هو اسكندر الأكبر

ابن فيليب المقدوني الذي فتح

مصر قبل الميلاد بثلاثة اجيال

اعتماد على :

قصصك طويلة جداً يا اعتماد

وقد سبق أن قلنا لك أن مساحة

صفحات الكتكوت لا تكفي

لمثل هذه القصص . اختاري

القصص الصغيرة يا سقى ونحن

ننشرها لك على العين والراس

على أحمد يوسف :

نهشك على نجاحك في امتحان

بريد الكتكوت

سيد عبد الرحمن :

لقد كسرت ساعتك لأنك

لا تعرف كيف تملأها . إنك

بلاشك تتسلى بها فتدير مفتاحها

بدون سبب . يجب عليك يا سيد

ألا تمس ساعتك إلا صباح كل

يوم لملأها ثم تضعها في جيبك

أو تربطها حول معصمك وبحيث

تجعلها لا تتعرض للكسر .

على عز الدين :

من حفر قناة السويس ؟

حفر قناة السويس مهندس

فرنسي اسمه ديلبس وقد فتحت

لمرور السفن في سنة ١٨٦٩

في عهد الخديو اسماعيل باشا .

الفترة الأولى وزجوك أن نهتم

بمادة الحساب لأن درجتك فيها

متوسطة .

سمير محمود :

ما هو الفولاذ ؟

الفولاذ معدن يشبه الحديد

إلا أنه أكثر متانة منه ويستعمل

في صناعة الآلات الثقيلة .

سعيد عبد الفتاح :

اعداد الكتكوت التي

تطلبها موجودة في إدارة المجلة

ويمكنك شرائها بسعرها

الأصلي .

نعيم عبد الواحد :

الرياضة البدنية مفيدة جداً

للمسحة ويجب عليك ألا تحاولي

الحرب من حصص الألعاب في

المدرسة بأختراع الحجج الكثيرة

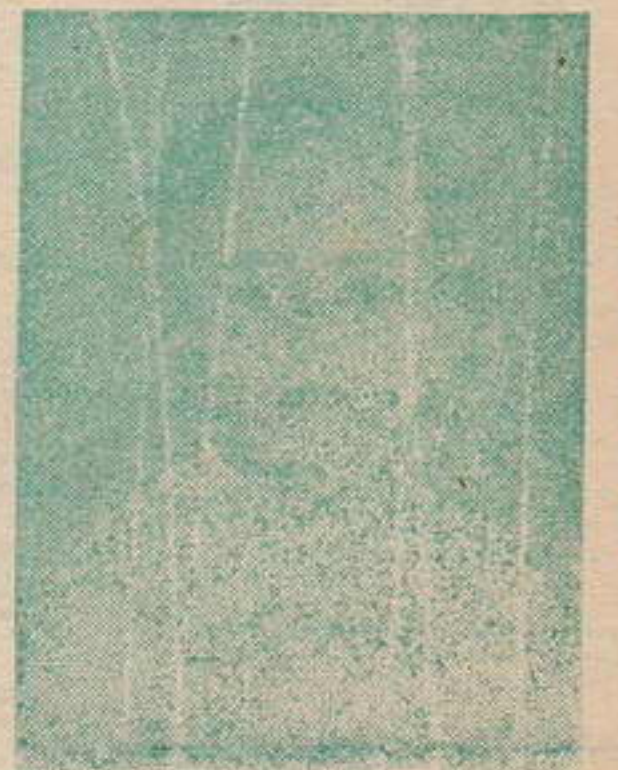
اصدقاء الكتكوت



التلميذ النجيب
عبد الملك صالح كركتلي
بروضة الأورمان



مندر عثمان الكردى
وهو من اصدقاء الكتكوت
بنابلس - فلسطين



التلميذ الطريف عبد الرحمن فهمي
المحضر بمدرسة العباسية الابتدائية
بالسنة الأولى

صانع الاعاجيب

بقية المنشور على صفحة ٤
تقد اشتد بي الألم فسمعت كان
الأرض تدور بي . وتمثلت مدى
الكارثة القاضية التي حاقت بنا
على غير انتظار . وحاولت أن
أسأل زوجي عما صنعت به بالجرة
القديمة ، فلم أجري على النطق
إلا بجمد جامد .

وما كادت تخبرني بقصتها
مع بائع الكحل ، حتى تحقق لي
صدق ما تخيلته ، وأيقنت بوقوع
ما كنت أخشاه .
(. .)

ودعشت زوجي عما رأيته
على أسارير وجهي من الجزع ،
فسألتني عما أحزنني وروعني
فلم أكده أخبرها بما أودعته

الجرة من ثروة طائلة ، حتى
اشتد بها الجزع وتملكها اليأس
وامتنع وجهها ، وبلغ بها الألم
مبلغاً خيل إلى أنها تكاد تصعق
من هول ما سمعته . ولم تنالك
السكينة أن تبكي مولولة ، نادبة
حظها متحصرة على ثروة طائلة
لم تكده تظفر بها حتى أضاعتها .

وخشيت عليها أن يفقدها
الحزن عقلاً أو حياتها ، فرحت
أهون عليها الخطب ، وأوصيتها
بالتجمل والصبر ، وجلست السكينة
محزونة متأللة تسأل نفسها عن
مكان ذلك البائع ، فلا تهتدي
إلى جواب يروي غلتها . ويشفي
حسرتها . بهوام تمالك ان طابتي
على تسرعى في الخروج من الدار
قبل ان اقبلها واطلمها على ما

تحتويه الجرة من كنز ذهبي .
ورأيته تلج في الحزن ولا
تكف عن البكاء ، فقلت لها
مهدئاً راجياً . هكذا أراد الله
سبحانه . ولا حيلة لأحد في مقابلة
قضاء الله وقدره ، ولا قدرة لنا
على رد ما فات ، وليس لنا من
عزاء أمام هذه السكارثة إلا أن
نصبر ونسلم أمرنا لله ومن يدري
فلعله يعوضنا عن هذه الخسارة
الفادحة خيراً عميماً حتى توكلنا
عليه واحتسبنا الأجر لديه .
وخير لنا أن نسكن أمرنا حتى
لا يشمت بنا الشامتون . ولنحمد
الله على كل حال فقد بقيت لنا
من تلك الثروة الطائلة عشرة
دنانير نستعين بها على قضاء كثير
مما نحتاج إليه .

ثم ختمت حديثي قائلاً . إن
القناعة كنز لا يفنى ، والصبر
مفتاح الفرج ، وعسى أن تكرهوا
شيئاً وهو خير لكم ، ونحن على
فقرنا لا ينقصنا شيء من
ضروريات الحياة . وقد منحنا
الله صحة وعافية يحسدنا عليها
كثير من الأغنياء . وما أجدرنا
أن نحمد الله سبحانه ، على ما وهب
لنا من نعم جليلة لا نحصى .
ألسنا نستنشق الهواء كما يستنشقه
الأغنياء وتتمتع بنور الشمس
وحرارته ودفئها أكثر مما يتمتعون
فماذا ينقصنا من أسباب السعادة
الحق ؟

إن ما ينفرد به الأغنياء بعد
ذلك لا يزيد على توافه لا قيمة
لها ، ولا تستوجب من العاقل
أن تذهب نفسه حشرات من أجلها

الامانة

كان سائح ماشياً في طريق الهرم
فقابل غلام يبيع الصحف فاشترى منه
صحيفة ، واعطاه ريالاً ليأخذ منه
قرشاً . ولكن الغلام لم يخدمه
بقية « الريال » فاستأذن السائح
في أن يذهب ليصرفه ، وأذن له
وذهب الولد فغاب طويلاً حتى
ظن السائح أن الغلام هرب ،
فانصرف ولما عاد من زهته في
المساء ابصره الغلام وجري إليه
وقدم له باقي الريال فتعجب
السائح وقال له لماذا رجعت بالنقود
وقد كنت تستطيع ألا ترددها

ذكاء فتاة عربية

خرج أمير عربي إلى الصيد
في يوم شديد الحر . فرأى غزالاً
يجري وراءه حتى ابتعد عن

حاشيته فأخذ منه التعب والعطش
كل مأخذ وفر منه الغزال .
وقف الأمير يحيل الطرف
يميناً وشمالاً ، فرأى بيتاً منفرداً
فقصد إليه ولما وصل قرع الباب ،
فتفتحت له فتاة جميلة المنظر انيقة
الملبس . فطلب أن تسقيه شربة ماء
فاجلسته على حجر كان قرب الباب
ودخلت . فدقت قصبة سكر
ومزجت عصيرها بالماء وصبت
في القدح وأخذته إليه ليشرب
أخذ الأمير القدح فوجد في الشراب

قشة تكاد يدخل فيه فأخذ يشرب
بتمهل حتى لا تدخل القشة فاه .
وما آتى على آخر ما في القدح
حتى قال :

— . نعم الشراب لولا هذه
القشة .

فأجابه الفتاة باسمه .

— . رأيته شديد العطش
فخشيت أن تجرع الماء دفعة واحدة
فيضرك . فالتفت فيه القشة عمداً
فتعجب الأمير من شدة ذكائها
وفطنها وتركمها شاكراً وانصرف
أمير محمد يموت — بيروت

مطبعة النيل

٢٠٩ شارع الملكة نازلي

نتيجة مسابقة

العدد ٧١

فازت بالجائزة الأولى سناء
كنج ١ ميدان السكا كني
٢٣ شارع محمود فهمي للمعاري
القاهرة .

وربح الجائزة الثانية سعيد
يوسف نجيب الجواهري
١٤٢ شارع جسر السويس
بالزيتون .

ونال الجائزة الثالثة ايهاب
أنطون ٤ شارع المسيري بالزيتون
وفاز بذكر الأسماء شنية
نجيب وسميحة نجيب بالزيتون
ونيله فاضل بقنا وأمني الحفني
ومني محمد زكي الدالي بالسروجية
وصحمان حنا البوري بيافا ويليز
شاكر بحلوان وفاز أنطون
بوري بعكا وعبدالله محمد حسن
فريد بالسبتية وشعبان أحمد
حسن خشيبيور سعيد وزوزو
أبو حسين بالمنيرة ومجدي يس
صديق بمدرسة طنطا الابتدائية
ووحيد محمد متولي بمدرسة
العباسية الابتدائية الأميرية ،
وسمير فريد بمدرسة مصر الجديدة
الخاصة وأحمد مازن بمدرسة
الرميل الابتدائية ومحسن محمود
الحادم بطانطا ومحمد توفيق البردعي
بمدرسة الناصرية الخاصة وكوثر
محمد أبو النجا ربيع بالعباسية
وديع اندراوس بيولاقي وإحسان
مأمون الضوي باسنا وأحمد
ساطع شفيق بخاردن سبي .

لعبة تلي

مسابقة العدد

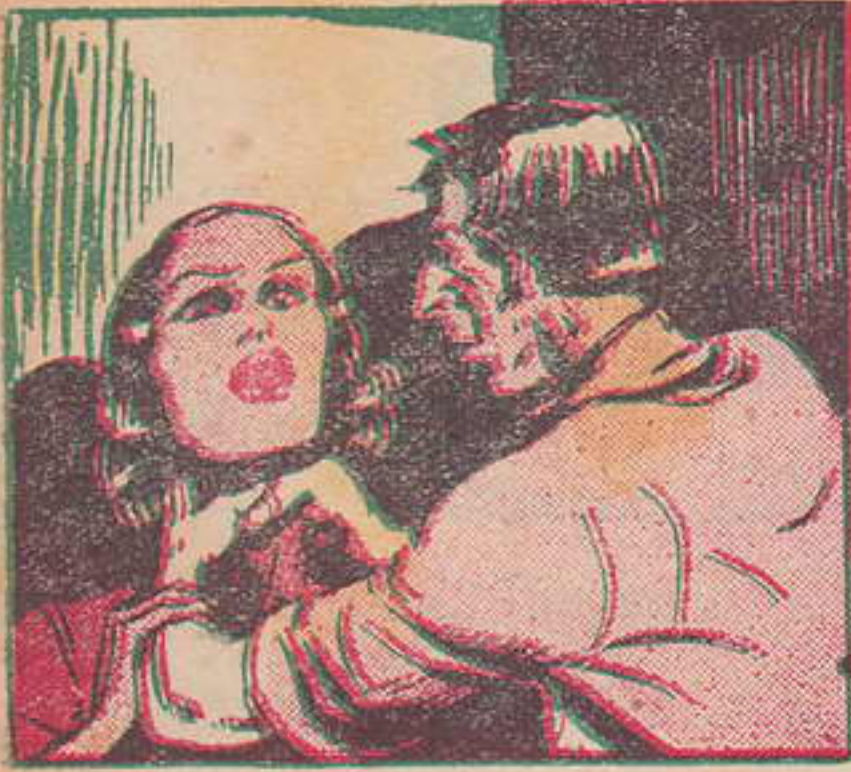


امامك يا صديق الصغير لوحة زجاجية كان مرسوم عليها صورة ظريفة ولكنها مع الاسف سقطت
على الأرض من يد أحد العمال وانكسرت . فهل تستطيع يا عزيزي أن تعيد الصورة إلى أصلها .
إذا استطعت ارسل لنا الحل . فقد نال جائزة من جوائز الكتكوت

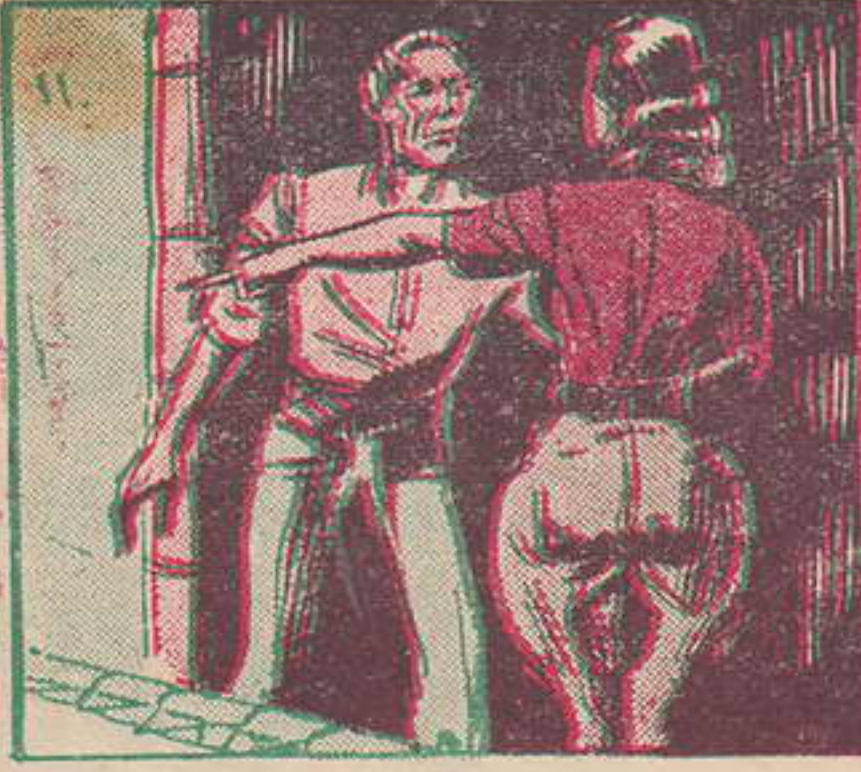
شروط المسابقة

- (١) يرسل الحل إلى دار بذت النيل ١ شارع ابن تعلق قصر النيل القاهرة في موعد لا يتجاوز
٢٣ أبريل سنة ١٩٤٨ .
- (٢) يكتب على الظروف « مسابقة الكتكوت العدد ٧٤ »
- (٣) يكتب الاسم والعنوان بخط واضح وبالخير
- (٤) يرفق مع الحل كويون المسابقة

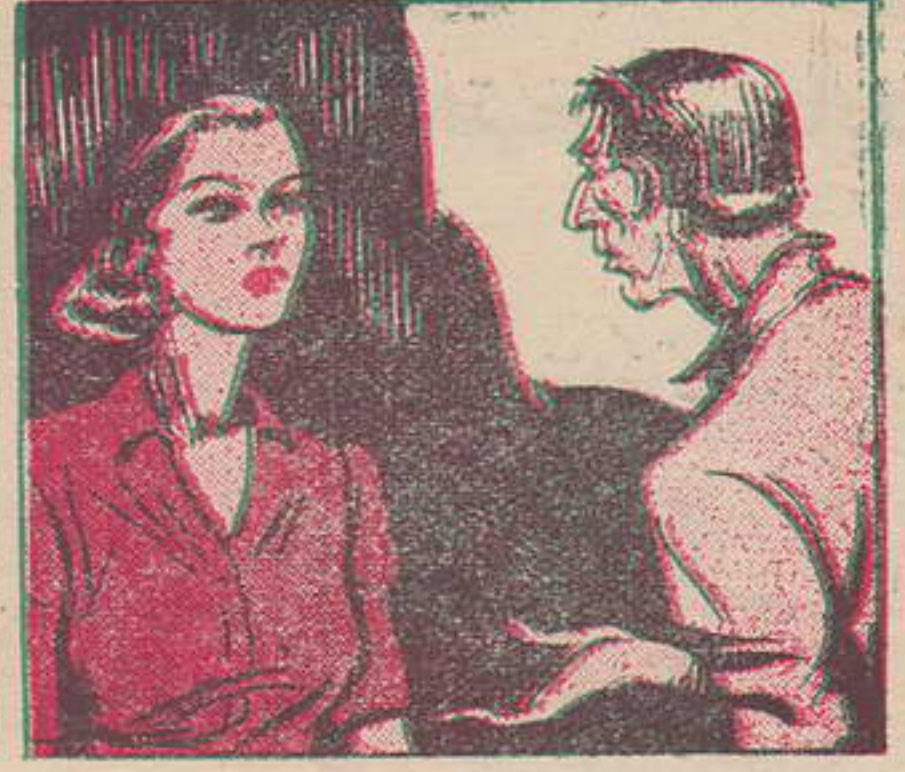
كويون مسابقة العدد ٧٤



(١١١) لما سمع ترول هذا الكلام تقدم من وجهه وضغط يديه على عنقه يريد خنقها فصاحت الفتاة مستغيثة .



(١١٠) فأجابته وجهه . إني لا أريد أن أفر معك إذهب من هنا قبل أن استدعى سبايك وأقص عليه ما حدث



(١٠٩) أن سبايك يريد أن يقتلني لتصبحي له . تعالى نهرب سويا ونأخذ معنا الماسة ونتركه في هذه الغابة الوحشة .



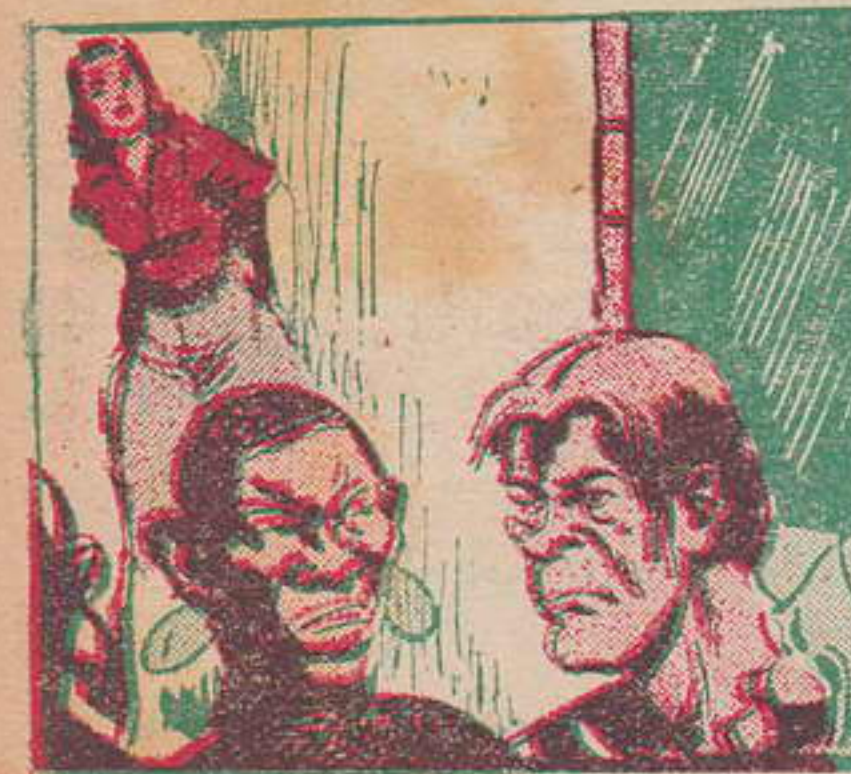
(١١٤) انتهزت وجهه فرصة العراك الدائر بين اللصين وفرت مسرعة خارج عشتها تريد الخلاص .



(١١٣) ولما رآه ترول قادما نحوه هجم عليه وقال له كلمة شديدة في وجهه وأخذ اللسان يتشاجران أمام وجهه .



(١١٢) استيقظ سبايك على صراخ وجهه ولما لم يجد صاحبه في فراشه عرف سر استفجاده الفتاة فخرى مسرعا نحوه عشتها .



(١١٧) وبينما كان سبايك يظاب من أحد أتباعه شيئا من الماء وقطعة من القماش يضمدها جراحه أخذت وجهه تنقهقر إلى الخلف (يتبع)



(١١٦) فكرت وجهه قليلا وعزمت على التخلص من أسرها مهما كلفها الأمر ورأت أن الفرصة سانحة الآن .



(١١٥) ولكن بعد برهة وجيزة خرج سبايك منهوك القوى فعرفت وجهه أنه قضى على ترول وأنها أصبحت أسيرة وحده .

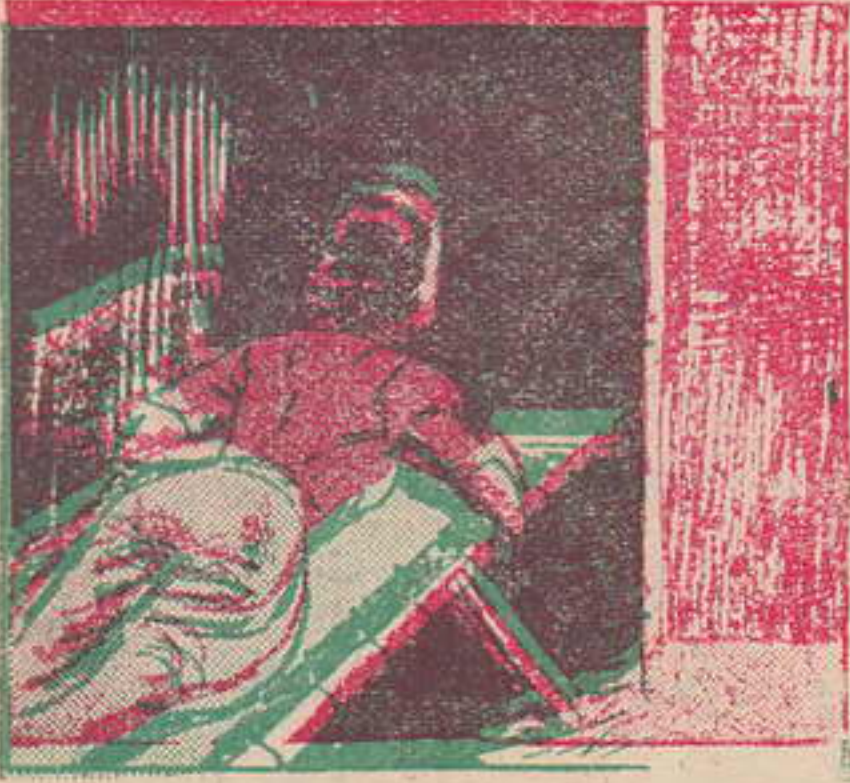


Scan By :

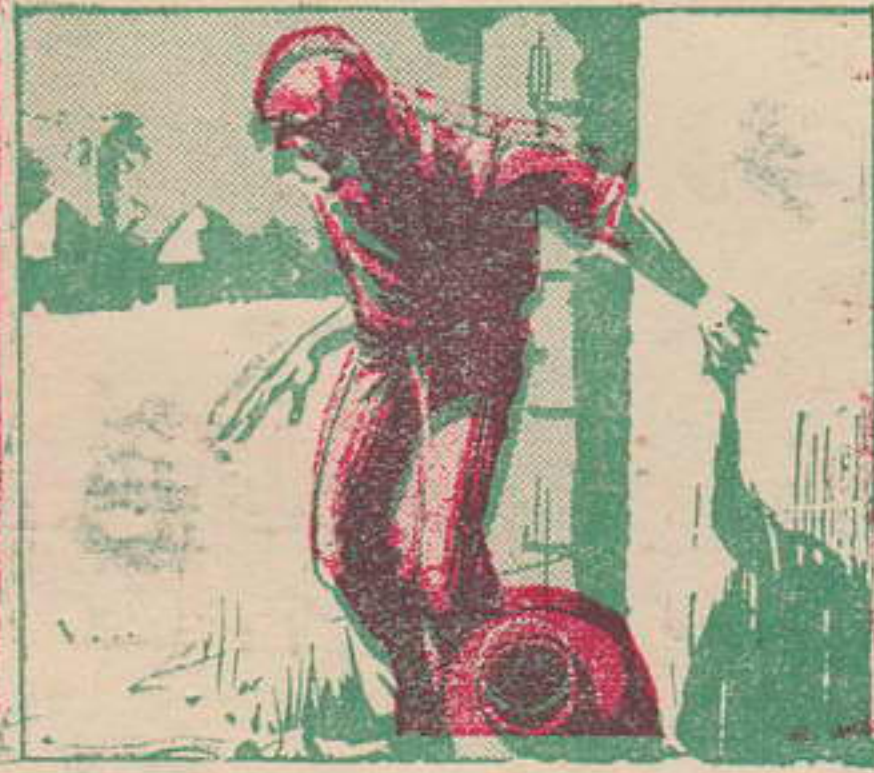
W.R.B



Raafat
&
Rabab



(١٠٦) كانت وجهته قد استيقظت على صوت سقوط الوعاء وسمعت صوت وقع أقدام ولكنها لم تعرف صاحبها فآثرت أن تنتظر مقدمه لتدبر أمرها



(١٠٥) وبينما هو سائر إذ صدم وعاء فخاريا فسقط على الأرض . توقف ترول قليلا . ثم سار على أطراف أصابعه نحو كوخ وجهية .



(١٠٨) اقترب ترول من وجهية وقال لها أريد أن أكلك في أمر على غاية من الأهمية . أنت لا تريد أن تبقى مع سبايك هذا اللص الذي . . . (البقية ص ١٢)



(١٠٧) رأت وجهية شبعا قادما نحوها . فصاحت « من هنا » فأجاب الشيخ « اسكتي » ارتجفت وجهية عندما عرفت أن صوت محدثها ما هو إلا صوت ترول



ملخص ما جاء في العدد الماضي: بينما كان

طرزان سائرا يبحث عن وجهية إذ عثر على فيل في حفرة عميقة فأنقذه. أما سبايك وترول فقد أمضيا ليلتهما في قرية وفي أثناء الليل فكر ترول في قتل سبايك . . .



اصحك مع الكيكوت

بائع الساعات : هذه الساعة
تبقى دائرة ثمانية وأربعون ساعة
تري الحرب : وإذا دورتها
تبقى دايرة كام !

جعفر طوقان — نابلس

الشحاذ : قرش لله ياست
الست : خذ

الشحاذ : ما فيش « علاوة
حرب » ؟

محمد هاشم عوض — الخرطوم

الأم : انت يا ابراهيم برضك
اتخافتت مع ابن الجيران ؟

الابن : لا يا ماما

الأم : آمال وودك بتخر
دم ليه ؟

الابن : أنا اللي عضيتها
يا ماما !

حنيفة عرابي

المدرس : قم يا أحمد اكتب
على اللوح « هذا جبل كبير »
التلميذ : أنا مش عارف

أكتب هذا عصفور صغير إزاي
أكتب جبل كبير ده مش
يمكن .

احمد كامل أحمد

عكا — فلسطين

المدرس : لماذا لا تطلع
الشمس في الشتاء ؟

التلميذ : لأنهم بتخاف
بعدين تقبل

محمد يونس أبو زيد

الأول : ماماليه صموا البحر
اللي جنب تركيا البحر الاسود
الثاني : علشان إنه حزين
على البحر الميت .

عياد لو كاس تاو ضرورس

المدرس : إذا أعطاك أخوك
عشر برتقالات وأكلت منها
٧ الباقي كام ؟

التلميذ الشره : أنا ما اقدرش



المدرس : هل كانت خريستوف كولومبس
رحيما بالأطفال ؟ ولماذا ؟

التلميذ : لا ، لأنه اكتشف أمريكا وتعبنا في حفظ
جغرافيتها . . .
محمد هاشم عوض
السودان

أفهم إلا عمليا !!

محمد هاشم عوض

=====

مدير الشركة لثري الحرب :
أبنك اللي عاوز تشغله في شركتنا
عنده شهادات إيه وإيه ؟

تري الحرب : عنده شهادة
بحسن السير والسلوك وشهادة
ميلاد وشهادة تطعيم !!

أنيس جورج

=====

القاضي : صنعتك إيه
ياراجل ؟

التهم : بحاته يا أفندم

القاضي : بتبعث عن إيه ؟

التهم : عن شغله

يوسف زكي بطرس

=====

الزوجة لزوجها السمين :
أنا خرت الليلة كده ليه عن
الساعة سبعة

الزوج السمين : مطهش
ياسق أصلي كنت محشور في
حارة ضيقة .

ناثلة محمد كامل



صانع الاعاجيب (٥)

وانقضى على هذا الحادث الحزن ستة أشهر وأنا لا أنسى ما ألحقه بي البازي من تعاسة وشقاء، ثم مر هذان الصديقان «سعد» و«سعيد» بالحي الذي أقطنه، فذكرها ذلك بما قدماه إلى من صنع جليل.

وقال أولهما لصاحبه: «لقد أصبحنا قرييين من مكان بدر الدين حسن». فلذا علينا لو زرناه وتبيننا أثر المال في حياته، وهل نقلها كما كنت تظن من التعاسة والشقاء إلى النعم والثراء.

(*)

فقال سعيد: لقد ذكرتني به وكنت له ناسياً، فهل تذهب إليه، أترى مصداق ما توقعت له فليس الخبر كالعيان وما أشك في أن الثروة قد غيرت حاله، ورفعت من وهدة الفقر إلى نعم الغنى، وما أظننا سنعرفه الآن، به أن تبدلت هيئته، ومضت معيشته.

(*)

فقلت له ولصاحبه: منذ ما يحزني أن أقول لكما أنها السيدان العظميان، أن أمنيتهما

الكريمة وهي أجل ما كنت أتمناه وأسى إلى تحقيقه جاهداً، قد خابت ولم يكتب لها التوفيق وما أظن قصي. على صدقها ستظفر منكما بالتصديق وأخشي ما أخشاه أن تتهماني - حين تسمعناها - بالكذب والتلفيق فقد تخالف على النحس وسوء الحظ والخذلان، وتعاون على تخييب مساعي وتعويق عن بلوغ ما أملت، ظروف غريبة لا بد لي في جلبها، ولا حيلة لي في دفعها. وما أظنها كانت نخطر لأحد على بال. ولا أكنتم القول إنني لو سمعت أحداً غيري يروي عن نفسه مثل هذه القصة، لما تمالك أن أتهمه بالكذب والتلفيق. ولكنها حدثت لي وشهدت وقائمها بنفسى، ولولا ذلك لما صدقها، ولما جرؤت على روايتها. وإنى لأقسم لكما بشرى ومروءة، إن ما أحدثكما

به قد وقع وشهده جماعة من شهود العيان، الذين لا يرتقى إلى شهادتهم الشك ثم قصصت عليهما قصة البازي وكيف خطف عمامتي وما تحويه من ثروة.

(*)

قلم يقتنع سعيد بما سمع. وقال لي متهمكاً: ما سمعت أن بازيا يخطف العمام قبل اليوم، وما أظنك إلا ملفقاً هذه الاسطورة الخيالية. بعد أن أغراك المال بالإسراف والتبذير، فرحت تبثره بلا حساب، وتنفقه عن سعة. في شراء طعامك وشرابك، جارياً في ذلك على عادة أمثالك من الكسالى المتبطنين، ومحدثي اللمعة العافلين وما أراك إلا قد آثرت الراحة على التعب، وارتضيت لنفسك المتعة العاجلة على المثابرة والجد.

(اليقية على الصفحة التالية)



فبددت المال في زمن قليل ، غير
حاسب للمستقبل حساباً . ورحمت
تنفق المال بلا تدبير ولا حساب
، حتى رحت كما كنت معدماً
فقيراً .

(*)

ولو أن الشياطين الهبتي ،
أو الأرض انشقت فابتلعني ،
لكان ذلك على نفسي أهون مما
سمعت . ولقد ضاعف من ألمي
ما شعرت به من العجز عن
اقناعه بصدق ما أقول ، وثقني
بأنه لا يتعد هذا اليوم الجرح
إلى شيء غير إصلاحى ونفسي
ولولا حرصه على ذلك لما فكر
في مساعدتي وانتشالي من وهدة
الفاقة التي كنت أعانيها . فلم
أعمالك أن قلت له متألماً محزوناً
ما كان أجدرني بهذا اللوم ، لو
أني قصرت في صون النعمة ،
وتهاونت في حفظ المال . ويعلم
الله أنني برغم ما أعانيه من
فقر . رجل شريف النفس وأنفي
لم تعود الكذب طول عمري .
ولو كان فيما رويته لك شيء من
المعالي ، لما حرؤت على الاستشهاد
بطائفة من الشهود العدول الذين
شهدوا قسوق أوها بأعينهم »
وهنا أقبل سعد على صاحبه
يحدثه بما سمعه من عجائب الطرف
وغرائب الملح عن أخلاق البازي
وما تميز به - من بين سماع الطير
جميعاً - من تهوور وجراه وإقدام

وما زال يقص عليه من
بدائع ما سمعه من أمثال هذه
الطرائف حتى سرى عنه ، وأزال
ما علق بنفسه من الشكوك
والرب .

(*)

فأخرج سعيد من بين ثيابه
كيساً آخر مثل سابقه ، يحتوي
مائة دينار ، ثم قال لي :
لا يحزنك ما سمعته مني من
قارص الكلام ، فما توخيت به .

وما كاد ينتهي من نصحه
حتى ختمه بالتحية ، دون أن
يستمع إلى ثنائي عليه وشكري له
(...)

وعاد الصديقان من حيث
جاءا . أما أنا فعقدت العزم على
الانتفاع بهذا الدرس القاسي
الذي تلقينته في المرة السابقة ،
وآليت على نفسي أن أحرص على
هذه الثروة الطائلة ، وأودعها
مكاناً أميناً يصونها من الضياع



علم الله - غير مصلحتك ، وهالك
منحة ثانية ، لعلمها نهي لك
فرصة محققة للظفر بما أنت
جدير به من الثروة ، بفضل ما
حباك الله به من العقل والشاربة
ولا زلت عظيم الأمل في نجاحك
برغم ما حدث . وما أظن سوء
الحظ في هذه المرة سيحالفك كما
حالفك في المرة السابقة ، ولملك
تودع هذه الثروة مكاناً أميناً
يحفظها من الضياع ،

فما كاد السيدان يغيبان عن
ناظري حتى أسرع إلى بيتي ،
فأخرجت من الكيس عشرة
دنانير ، ثم لفقت الدنانير الباقية
في قطعة من الكتان . ومشت
جاهداً عن مكان أمين أضعها
فيه ، فلم أجد في بيتي غير إناء
قديم من الفخار ، في ركن
حجرتي . فوضعتها في قاع تلك
الجرة . وكانت زوجتي حينئذ
خارج البيت ، فلم أنتظر عودتها

ولم أتأمل حتى أخبرها بما ظفرت
به من ثروة طائلة .

وأسرعت بالخروج لأشتري
بعض ما أحتاج إليه ، وأنا لا
أدرى ما يجنبه لي القدر من
عجيب المصادفات .

(...)

وهنا حدث يا مولاي ما لم
يكن في الحسبان ، فقد عادت
زوجتي إلى الدار في أثناء غيبي
ولم تكن تعرف شيئاً من قصتي
وثأبي للمصادفات المتناهية في
الغرابة إلا أن يمر بالدار تاجر
جوال من تجار الكحل ، فلا
تكاد زوجتي تسمع نداءه حتى
تستدعيه ، لتبتاع منه شيئاً من
الكحل . وتبحث عن ثمنه فلا
تجد في بيتها درهما تشتري به
الكحل . ويدفعها الحرص على
شرائه إلى تلمس شيء تعطيه إياه
فلا تجد أمامها غير تلك الجرة
القديمة ثمناً لما أخذته منه .

(...)

وبعد قليل رجعت إلى بيتي
أحمل ما جلبته من البضائع التي
ملأت حجرتي الصغيرة . ثم
جلست التمس الراحة قليلاً .
ونظرت إلى ركن الحجرة فلم
أر أمراً لتلك الجرة القديمة .
وهنا يعجزني الكلام .
يا أمير المؤمنين فلا أجد ما أعبر
به من هول المفجعة وعمق
الحسرة التي كاد قلبي يتمزق لها
(البقية على صفحة ١٠)

خيال الظل

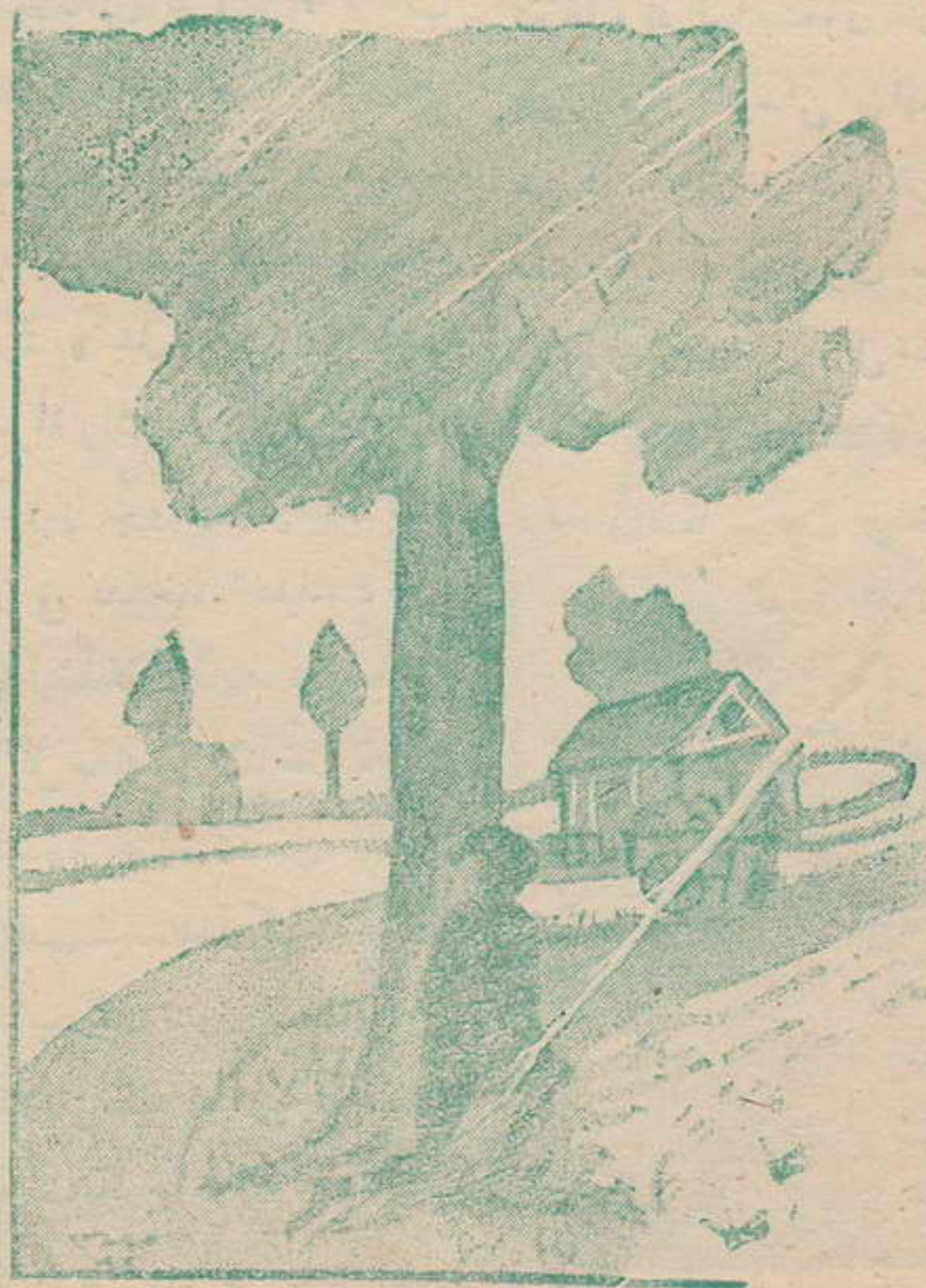
كان (خيال الظل) يتدخل دائماً في كل شيء ، فكان يعرف دائماً شئون كل انسان وكان يخبر كل انسان عن اسراره ، فكان متعباً للغاية بالرغم من صغر سنه

وكان يتسلل من مكان لآخر ، فاذا اشترت « فرخة » دجاجة جديدة فانه يعرف كل شيء عنها وإذا اشترى حمدان رداء جديداً فانه يعرف بالضبط شكله ، ومن اين اشتراه ، فكان في الواقع الشبه بخيال الظل ، تنطبق اوصافه على اسمه

وفي ذات يوم جاءت « مبروكة » لتعيش في القرية حيث كان يقيم خيال الظل واحضرت معها عربية مغيرة بها معدات الفسل ولكنها لم تفرغ شحنة العربية بالنهار ، مما أثار اهتمام خيال الظل طبعاً ، فلم ترد مبروكة تفرغ شحنة العربية بنفسها ؟ هل هناك شيء سحري فيها لا ترغب في أن يطلع عليه أحد ؟ اعزم خيال الظل أن يختفي تحت شجرة قريبة من كوخها حتى يشاهد مبروكة عندما تنقل محتويات تلك العربية وفي تلك الليلة ، قبل ظهور

القمر ، فتحت مبروكة باب الكوخ وذهبت إلى العربية ، ولكنها قبل أن تفتح بابها ، وقفت وألقت بعض كلمات سحرية « إذا كان أحد مختبئاً فلا بد أن يذهب راكباً هذه العصا السحرية » وألقت عصا مكينة قديمة على الأرض ، فوجد ، « خيال الظل » المسكين أن ساقه تحملانه من تحت الشجرة إلى العصا او تجلسانه عليها رغم مقاومته لها وهاهوذا يشعر بنفسه أنه يطير في الفضاء

فقال مبروكة وهي مسرورة « هاهاها » « لقد كنت اعتقد أنك تحاول أن تتدخل في شئوني يا خيال الظل ، والأفضل أن تبعد عن طريقى ، فانه لا يعرف أحد اسرارى ! » وبينما كان خيال الظل يرتفع في الهواء ممسكاً بالعصا حتى لا يسقط كانت « مبروكة » تنقل محتويات تلك العربية الصغيرة سرا وبسرعة ، فلم يشاهدها أحد وقضى خيال الظل ليلة رهيبة فقد كان الهواء يهب بشدة



والأمطار تنساقط ولم يتعود ركوب مقشة ، فقد كان قلقاً يخشى الوقوع بين لحظة وأخرى ولما اشرقت الشمس ، نزلت المقشة واستقرت على سطح كوخ مبروكة فتعلق الجدران وهو يرتعش من البرد ، وكان شديد الغضب ، إذ كيف تتجاسر مبروكة أن تعامله هكذا ولا بد أن يعرف اسرارها ، ولا بد ولا بد !

واخبرت مبروكة كل الناس عما حدث لخيال الظل فضحكوا كلهم ، وكانوا يسألونه « هل ركبت طول الليل ؟ كيف جعلت العصا تجري ؟ »

وكان خيال الظل ساخطاً ، فقد كان يتمنى أن يكره الناس مبروكة ولكنهم احبوها ، حباً شديداً ، فكانت تتقن غسل الملابس وتتقاضى اجرا تافهاً ، وكان الناس في المدينة المجاورة ينقلون اليها حقائب مملوءة بالملابس ، وفي الصباح كانت تعيدها اليهم قبل ميعاد تناول الافطار مفسولة ومكوية ،

وكانت لا تسمح لأى انسان أن يشاهدها أثناء العمل ، وكانت

البقية على الصفحة التالية



وجـ « خيال الظل لسكين أن ساقبه تحملاً نه من تحت الشجرة إلى المعاء وتجاسانه عليها رغم مقاومته لها وعلمه وذا يشعر بنفسه انه يطير في الفضاء

تقول ، أريد أن اشتعل بمفردي
شكرا اني ارغب في أن اعمل
على طريقة الخاصة
وكان خيال الظل يقول
للناس « انها تشغل بالسحر ،
لا يمكن أن تقوم بكل هذا العمل
بمفردها الا يمكن لانسان أن
يعمل كل هذا ، فقد جاءتها سبعة
ا كياس من الملابس اليوم فصلتها
واعادها بعد كيها قبل غروب
الشمس الا شك في أن لديها
مراً عجيب لعمل الملابس »
واشتاق خيال الظل أن
يعرف هذا السر ، ولا بد أن
تكون الآت سحرية . أو مثاث
من الخدم العماريت قد احتبأت
في العربة في تلك الليلة التي قضاه
را كبا المقشة ، ولم يستطع خيال
الظل أن ينام تلك الليلة ، لأن عقله

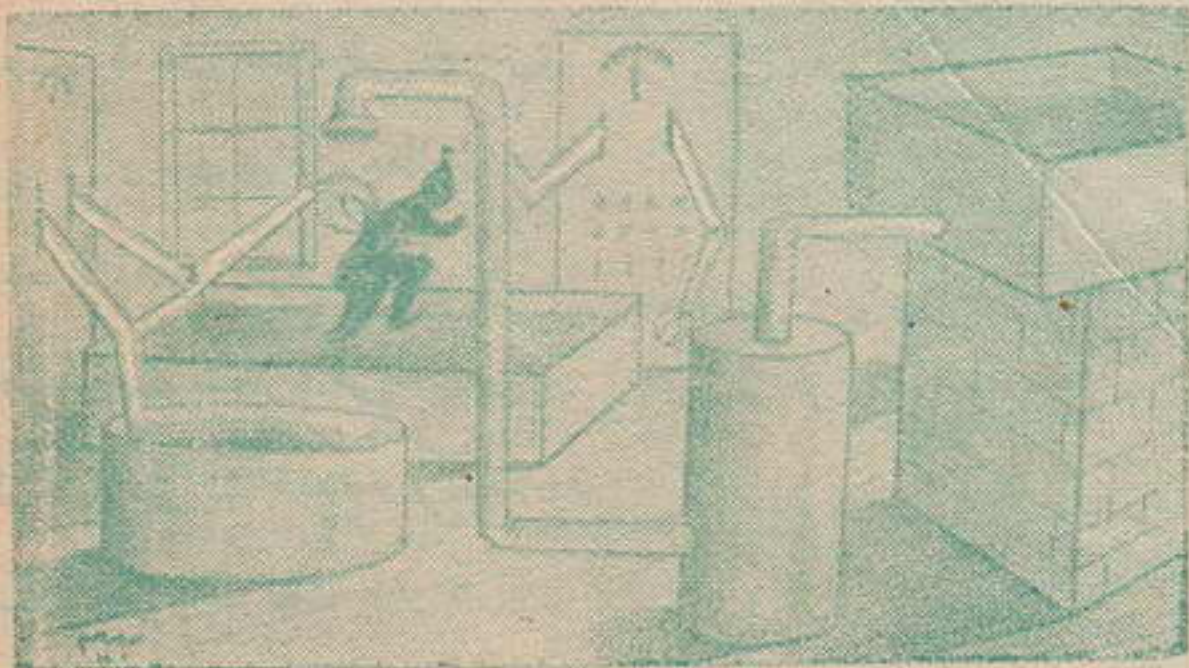
كان مشغولا بمبروكة وغسلها
وكان لمبروكة حجرة
كبيرة في كوخها لا تسمح
لأحد أن يدخلها ، وكانت
تسميها حجرة الفصيل ، وكان
يسمع منها اصوات عجيبة .
وسألها إحدى صديقاتها ذات
مرة « هل يمكن أن أدخل
العرفة واشاهد ما يحدث داخلها ؟
فأجابتها مبروكة بقولها « لا ،
إن في هذا خطراً عليك ، فإنني
انا ايضاً لا أدخل هذه الحجرة ،
وكل ما افعله ان أضع الملابس
القذرة عند مدخل الحجرة
واقفل الباب واركها ، ثم افتح
الباب وقت تناول الافطار فأجد
الملابس نظيفة « مكوية فأخذها »
قالت جارتها « انه أمر عجيب
كوني على حذر من خيال الظل ،

قانه سيضع انقه في تلك الحجرة
إذا امكنه » فأجابتها مبروكة
سيندم على ذلك إذا فعل :

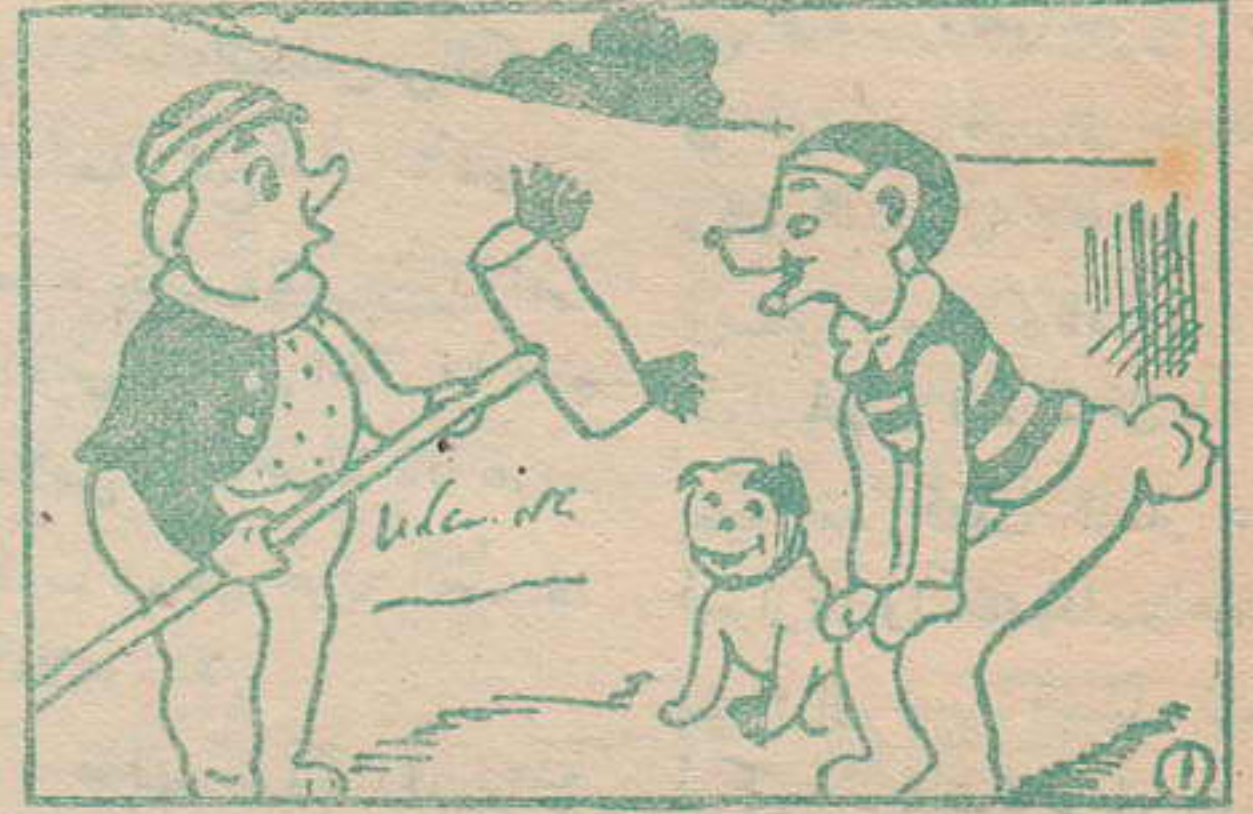
واعترزم خيال الظل فعلا
أن يعرف سر حجرة الفصيل
هذه ، فأخذ يراقب مبروكة
كل يوم من شبك كوخه المقابل ،
وعرف أنها كانت تقضى ساعة
في شراء حاجياتها كل يوم اثنين
وكانت تخرج للنزهة يوم الثلاثاء
وكانت تشتري ما كولاتها يوم
الاربعاء ، وكانت تستقبل
صديقاتها يوم الخميس ثم تزور
بعض صديقاتها يوم الجمعة ، ثم
كانت تقضى يوم السبت في القرية
المجاورة مع اختها

وكان شبك غرفة الجلوس
مفتوحاً قليلاً كالعادة ، فتسلل
منه ثم قفز داخل الحجرة ،
وسمع اصواتاً عجيبة داخل عرفة
الفصيل

فوقف يسمع تلك الاصوات
متعجباً ، واعتزم أن يتسلل من
الباب ويشاهد كل شيء
ولما ذهب إلى الباب وجده
مقفلاً ، فأدار المقبض وفتح الباب
قليلاً ، ثم فتحه شيئاً فشيئاً ،
فاندفعت في وجهه سحابة من
البخار ووضع خيال الظل رأسه
في فتحة الباب ؛ ولكنه لم يشاهد
شيئاً بسبب كثرة البخار ، فاصغى
البقية على صفحة ٨

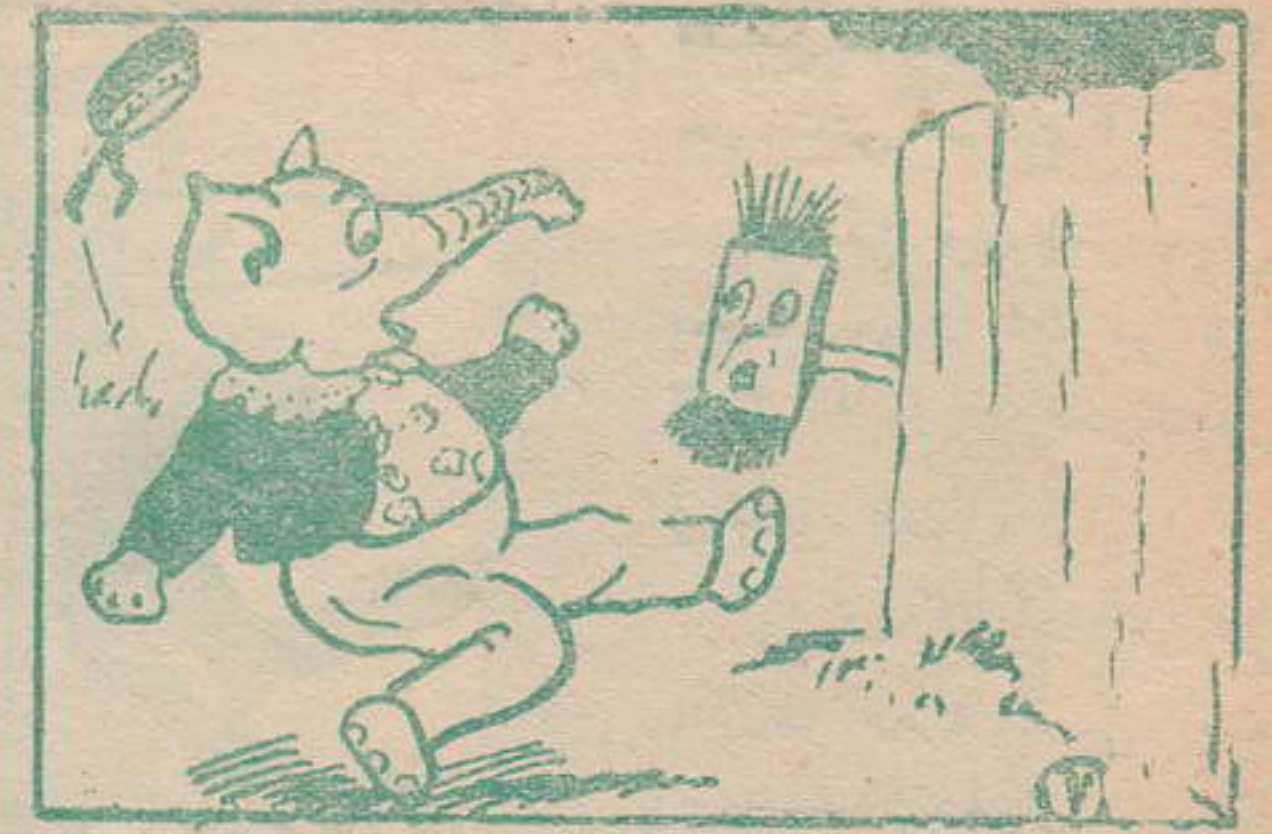
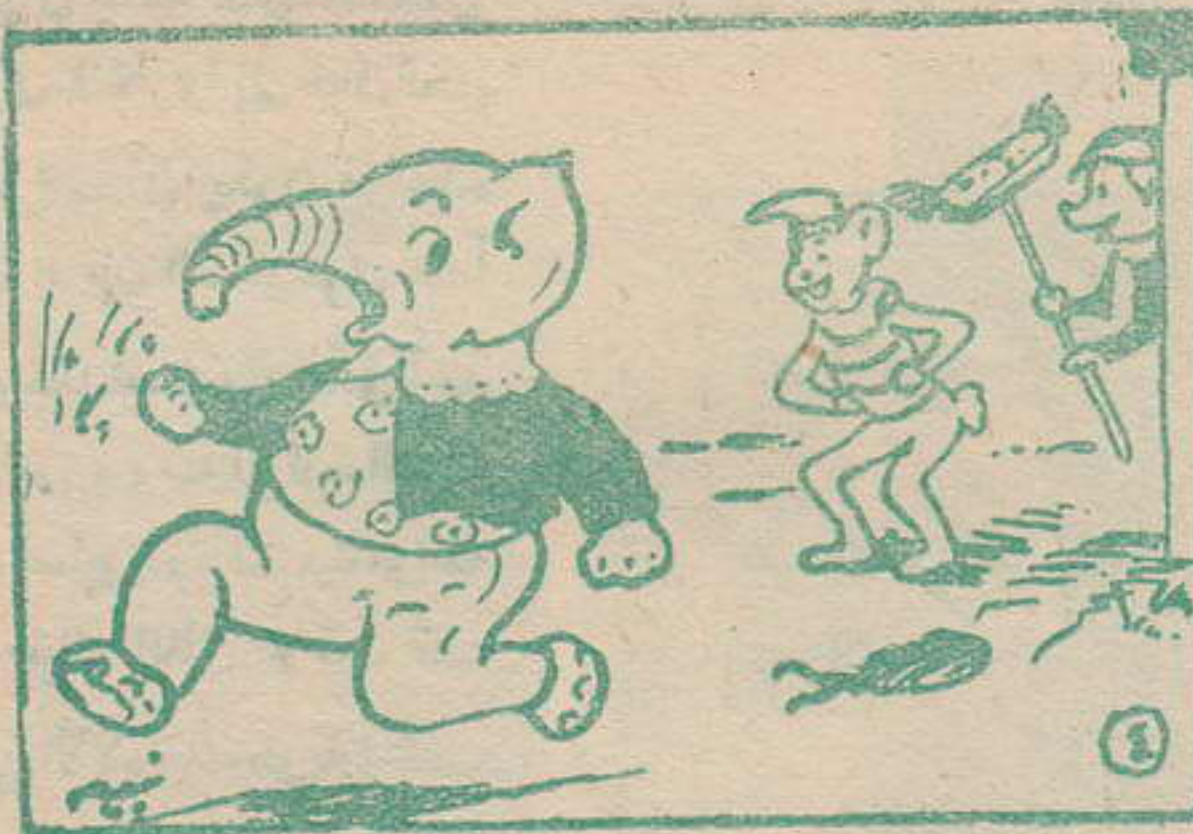


تنتن وحزبون وملعوب مع الفيل سعدون



٢ - تنتن جرى وجاب بوية حمرة وسوده ؛ وقال لحزبون امسك الفرشة كويس علشان نخل وقعة سعدون سوده وراح راسم وشي شيطان بعينين حمرة وشفايف تخينة زى البدنجان ، وحاجه زى المنشار عملوها اسنان

١ - حزبون وتنتن رجعوا لصداقة زمان ، وقالوا عاوزين نعمل ملعوب في سعدون الغلبان ، نخليه يحرم النخعة الكدابة ، وفشره بأنه اشجع من اسد الغابة ؛ راح حزبون جاب فرشة قديمة وتنتن قال والله دى حاجة عظيمة ؛



٤ - لما تنتن وحزبون ممعوا اسم زويال ، رموا الفرشة وقالوا له ما تخافش يا ابو الابطال ، دى كانت لعبة مملساها فيك ، علشان نحرّم الفشر ونفختك زى الديك ، اجري هات لنا الشيكولاته ؛ الى اوكل من النسيق وانعم من البطاطة .

٣ - شويتين وسعدون جاي ومنفوخ زى البالون ، بص لقي قدامه وش وحش ركبته سابت جوه البنطلون ، صرخ وقال آه انجدوني يا اخواني احسن الشيطان ح يموتني قبل الاوان ، واللى بنجدني اديله شيكولاته زويال يفطرو ويتغدى ويتعشى بيها كان